

(15): أدوات جمع البيانات ()

:

* تعريفها: - الانتباه والرصد المقصود والمنظم والمضبوط للظواهر والاحداث لغرض تحديد العوامل والاسباب التي تفسر حدوثها وهذه الملاحظة العلمية تعتبر وسيلة لجمع البيانات والمعلومات التي يمكن ان تجيب عن اسئلة البحث.

* متى يفضل اللجوء لاستخدام الملاحظة كأداة لجمع البيانات؟

- في حالة احتمال وجود مقاومة من قبل المبحوثين عند توجيه الاسئلة اليهم كالمدمنين، المجرمين...
- ثر ملاءمة في دراسة السلوك، لكون تحريف وتزييف الالفاظ اسهل من تزييف
- الملاحظة مناسبة في دراسة انماط التفاعل الاجتماعي الديناميكي مثل دراسة الافراد وهم في حالة اجتماع لحل مشكلة ما او منخرطين في نشاط .
- انسب لدراسة المبحوثين الذين لا يحسنون او لا يدرك ...
- يمكن ان تستعمل كأداة مكمله لجمع البيانات في بعض الحالات بجانب اداتي المقابلة والاستبيان.

:

*

1 الملاحظة البسيطة: هي ملاحظة الظواهر كما هي في الواقع وفي مجالها الطبيعي دون اخضاعها للضبط العلمي. وتستخدم اكثر في مجال الدراسات الاستطلاعية الوصفية.

أنواعها:

- الملاحظة البسيطة بالمشاركة: يقوم فيها الباحث بدور العضو المشارك في الحياة الكلية للجماعة المدروسة ويكون ذلك اما بالافصاح عن كونه باحث مما يفتح المجال للتزييف أو التصنع من قبل المبحوثين مما يؤثر على صدق النتائج المتحصل عليها. أو بدون افصاح عن كونه باحثا مما يسمح للمبحوثين بممارسة حياتهم بصورة طبيعية دون تغيير سلوكياتهم، الا ان هذه الاخيرة تعد تعد على الخصوصية وتحيطها مخاطر على الباحث.

- **الملاحظة البسيطة بد** : يقوم فيها الباحث بدور العضو المشارك في الحياة الكلية للجماعة المدروسة، وانما يلعب دور المتفر او المشاهد لموقف معين دون المشاركة الفعلية فيه

2 : وتتميز بمستوى عال من التخطيط والضبط العلمي المسبق لاجرائها سواء على مستوى الباحث الملاحظ، او الحدث أو الظاهرة قيد الملاحظة، شروط وظروف الملاحظة) ومكان حدوثها)، اضافة الى الاجهزة والمعدات الخاصة بالتسجيل الدقيق للظاهرة (صوتية أو بصرية..). يستخدم هذا النوع من الملاحظة في البحوث الوصفية التي تختبر فروضا مبدئية والدراسات التشخيصية التي تختبر فروضا سببية.

* **اهم الاعتبارات الخاصة** :

- 1 تحديد المجال البشري: من سلاحظ وما هي سماتهم (كالجنس، السن، خلفياتهم الاجتماعي ...)
 - 2 تحديد الهدف من اجراء الملاحظة.
 - 3 تحديد وقت ومكان اجراء الملاحظة.
 - 4 تصنيف الموقف الاجتماعي المراد ملاحظته (نشاط يومي أو استثنائي، نشاط اقتصادي، حدث معين كاحتفال، مأتم، زواج...)
 - 5 تحديد الجوانب المراد ملاحظتها (والتي ترتبط مباشرة بالهدف من والتي نجيب من خلالها عن تساؤلات البحث.
 - 6 رصد سلوك المبحوثين في الموقف الاجتماعي من خلال التركيز على ما يلي:
 - حديث، بكاء، رقص، صراخ...
 - مقدار ونوع التأثير المتبادل بينهم.
 - أنماط السلوك المفضل في الموقف وما هو مسموح به أو غير مسموح به.
 -
 - ما مدى انتظام تكرار الموقف من عدمه: هل متكرر ام لا؟ اذا كان نعم ما معدل ذلك؟ ما مدى استمراريته؟ وما هي العوامل والظروف المساعدة على حدوثه.
 - 7 استخدام وسائل مساعدة في رصد سلوك الافراد الملاحظين وذلك للحصول على معلومات دقيقة مثل آلات التصوير والتسجيل الصوتي.
- **عيوب الملاحظة كأداة لجمع البيانات:**
 - قيام المبحوث بتصنع السلوك خاصة عندما يشعر انه ملاحظ.

- صعوبة التنبؤ بوقت حدوث الحدث المراد ملاحظته
- قد تعيق بعض العوامل الخارجية استخدام الملاحظة كحدوث أحداث مفاجئة...